

خطبة (الكلمة الطيبة) | الجمعة ٦١/٠١/٢٤٤١ | الشیخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:00:01

وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله لك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما - 00:00:27

بعد ايها المؤمنون بينما كان ذلك الرجل من الاعراب جالساً بين يدي سيد الخلق. صلوات ربی وسلم‌امه عليه. وحوله كوكبة من اصحابه صامتون يستمعون الى ما يخرج من بين شفتي الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - 00:00:54

يوحى وهذا الاعرابي قد لفت انتباذه ذلك الكلام. وشد انتباذه حتى دخل الى شفاف قلبه فماذا كان النبي صلی الله عليه وسلم يقول في تلك اللحظات كان يقول كلاماً جميلاً عظيماً وكل كلامه صلی الله عليه وسلم عظيماً مباركاً - 00:01:24

كان يقول لاصحابه وهو يصف لهم جنة الخلد. ويرغبهم فيها فكان مما قاله لهم ان في الجنة لغرفاً يرى ظاهرها من باطنها. وباطنها من ظاهرها وهنا ينتبه الاعرابي ويهتم بهذا الشأن ويقف ويقول يا رسول الله - 00:01:57

لمن هذه الغرف؟ هذا هو السؤال العظيم المبارك. فسبحان من انطق هذا الرجل الذي على الفطرة بهذا السؤال الجميل نعم لمن هذه الغرف يا رسول الله؟ فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:02:34

لمن هذه الغرف؟ يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وصلی بالليل والناس نیام حديث حسن رواه الامام احمد في مسنده والترمذی وغيرهما ثلث صفات يا عباد الله - 00:02:57

لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وصلی بالليل والناس نیام ما معنی من اطاب من اطاب الكلام يا عباد الله انها خصلة عظيمة ينبغي ان يحرص عليها المؤمن اطابة الكلام اطابة هي حسنة. ان تحسن الفاظك مع الاخرين. ان تتكلم بالكلام الطيب مع الناس - 00:03:26

صغيرهم وكبیرهم قریبهم وبعیدهم من عرفته ومن لم تعرفه بل لا ينبع اذا قلنا مسلّمهم وكافرهم جاء رجل الى عطاء بن ابی رباح رحمة الله تعالى امام اهل مکة فقال له - 00:04:09

انه يحضر مجلسك اقوام بانواع شتى. واني رجل في نوع من الغلظة فكيف تتعامل مع هؤلاء الناس؟ كيف تتعامل مع هذه الاطياف المختلفة قال الم تسمع الى قول الله جل وعلا - 00:04:37

اسمعوا يا عباد الله اسمعوا الى کلام رب العالمین اسمعوا الى الوحي المبارك قال الم تسمع الى قول الله جل وعلا؟ وقولوا للناس حسنا قال ایس الله يأمرنا ان نقول للناس حسنا - 00:05:05

هذه الاية كما يقول عطاء تسع اليهودي والنصراني افلا تسمع المسلم الحنیف الله اکبر اذا كانت تسع الكافرین بانواعهم افلا تسع اهل الایمان وقولوا للناس حسنا کلاماً حسناً جميلاً بل ان - 00:05:35

الله عز وجل قال لنا ما هو ابلغ من هذا فقال جل شأنه في كتابه الكريم وقل لعيادي وقل هذه اذا جاءت في القرآن فينبغي ان نقف عندها لأنها امر بالبلاغ خاص - 00:06:05

فإن الله يقول لاذركم به ومن بلغ. فالقرآن كله بلاغ. ولكن لمزيد البيان البلاغ تأتي كلمة قل قل يا ايها الكافرون بلاغ خاص. قل هو الله أحد بلاغ خاص وهكذا كلما مرت بك كلمة قل في القرآن فتنبه - [00:06:33](#)

انه شيء مهم. انه شيء عظيم وقل لعبادي يقول التي هي احسن اذا ليس فقط تقول الكلام الحسن وانما تقول الكلام الاحسن لماذا يا ربنا؟ لماذا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - [00:07:04](#)

ان الشيطان ينزع بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا نعم اذا لم تتكلم بالكلام الذي هو احسن نزع بينك وبين زوجتك ادي بكم الى الطلاق وما هي الا كلمات - [00:07:38](#)

اذا لم تقل الكلام الذي هو احسن نزع بينك وبين اخيك فقلت الذي هو اسوأ يعزك اليه الشيطان عزا فصارت بينكما عداوة بلغت ثلاثة سنة بل لربما بلغت الى ان وصلتم الى القبور وانت لا تتحدث مع اخي - [00:08:05](#)

اذا لم تقل الكلام الذي هو احسن نزع بينك وبين ابيك فثارت بينكما العداوة والبغضاء. اذا لم تقل الكلام الذي هو احسن سارت بينك وبين صاحبك في المكتب العداوة بينك وبين جارك - [00:08:35](#)

حتى اصبتها اعداء اذا قل التي هي احسن يا عبد الله. قل الكلام الطيب اللطيف ايها المؤمن ان قولك بالكلام الحسن الذي هو احسن يفتح عليك بابين عظيمين جليلين اما الباب الاول يا عبد الله فالثواب الذي لا ينقطع. الثواب الجليل العظيم - [00:09:01](#)
لانك تعمل بكلام الله وبكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولان كل كلمة طيبة من صدقة في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والكلمة الطيبة صدقة - [00:09:38](#)

اذا وانت تتكلم انت تتصدق. تتصدق على نفسك وتحسن الى الاخرين. واما الباب الثاني العظيم يا عباد الله فهو انه يجمع اليك قلوب ولهذا امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك - [00:09:59](#)

فقال الله جل وعلا وهو يبين ان النبي صلى الله عليه وسلم قد وبه الله عز وجل مثل هذه الموهبة العظيمة فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حوله. هذا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:29](#)

فعليك اخي المؤمن ان تجمع الاخرين بالكلمة الطيبة واولى من تجمعهم بالكلام الطيب من امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحسن اليهم جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صاحبتي - [00:11:00](#)

هل قال له مديرك في العمل بعض الناس لا يلتقي اطاييف الكلام الا لرئيسه في العمل والا لمن يستفيد منه ما يسمونه بالbizness انه لا يعمل لله انه يعمل للدنيا - [00:11:28](#)

من احق الناس بحسن صاحبتي؟ قال امك. ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك هذان هما احق الناس بكلامك الطيب الحسن. الم تسمع الى موالك وهو يقول وقل - [00:11:50](#)

وقلنا اذا قال الله قل فتنبه وقل رب ارحمهما كما ربباني صغيرا اقول ما تسمعون استغفروا الله استغفروا الله واتوب اليه لا حول ولا الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:12:13](#)
عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها قد تقول وماذا اصنع وهذه عادتي؟ وما اسوأها من عادة؟ قلت الذي عودك على - [00:12:43](#)

قول الكلم السيء يعودك ان شاء الله على القول الطيب الحسن. روى الامام ابن ماجه في السنن من حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخير - [00:13:03](#)

والشر لجاجة. وفي كتاب الطبراني الكبير من حديث ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه تعودوا الخير فان الخير عادة. نعم عود نفسك ومجاهدتها في مرضاه موالك جل في علاه قد افلح من زكاها - [00:13:23](#)

وقد خاب من دساهما فلا بد من تزكية النفس ولا بد من تعويدها على الصالحات من القول والعمل جاء ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وهو من احرص الصحابة على العلم والخير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:48](#)

فقال يا رسول الله اخبرني بعمل اذا عملته دخلت الجنة قال افتش السلام واطب الكلام وصل الارحام وصل بالليل والناس نیام رواه

الامام احمد وغيره اعملوا بوصايا محمد صلى الله عليه وسلم. واطيبوا كلامكم ما استطعتم واحرصوا ان تطيبوا كلامكم مع -

00:14:12

الناس فان هذا اجر وصدقة منك على نفسك. وعودوا اولادكم على طيب الكلام رأى النبي صلى الله عليه وسلم غالماً تطيش يده في الصحفة. وهذا عمل سيء فقال له يا غلام -

00:14:43

سم الله. وكل بيمينك وكل مما يليك. وكلمة الغلام يعني يا فتى يا شاب يا يافع كلمة جميلة حسنة لا تنهره ولا تزجره بالكلام السيء تكلم معه بالكلام الحسن اذا دخلت الى بيتك فتكلم مع زوجك بالكلام الطيب الحسن -

00:15:06

اذا رأيت ملابسها الجميلة فقل ما شاء الله تبارك الله ملابس حلوة جميلة اذا رأيتها وقد تجملت لك فقل ما شاء الله ما هذا الجمال اذا رأيت اولادك وقد اتوا اليك زاروك في بيتك او اتوا اليك او رأيتم -

00:15:33

قادمين او ذاهبين قائمين او قاعدين فقل لهم ما شاء الله الله يحفظكم يا اولادي اصلاحكم الله اني سعيد اني فخور فخور بكم اذا ذهبوا معك الى وليمة وعانوا وتعاملوا بالكلام الطيب مع الناس فاثني عليهم بالكلام الحسن. دائمًا عود نفسك على الكلام الطيب -

00:15:53

قال صلى الله عليه وسلم من صنع لكم معروفاً فكافئوه فان لم تكافئوه فقولوا جزاكم الله خيراً اه تكلم مع الاخرين بالكلمة الطيبة قل لهم شكراً لكم. اثابكم الله. جزاكم الله خيراً. وفقك الله يا ولدي -

00:16:20

اصلحك الله يابني فكلمات جميلات ينفعك الله بها وينفع السامع المقابل ولو لا اضيق الوقت صوراً كثيرة من حوادث وقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي واقعنا سببها كلمة طيبة ولا -

00:16:40

ان في جعبة كل واحد منكم خير كثير اذا حرص على الخير وجده فاحرصوا يا عباد الله على الكلام اتقوا الله عباد الله واستمسكوا بدين الله عز وجل واعملوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استطعتم اللهم -

00:17:00

انا نسأل الله الهدى والتقوى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح -

00:17:20

وولاة امورنا. اللهم انا نسأل رضاك والجنة ونعود بك من سخطك والنار. اللهم انا نسأل الجنة وما قرب اليه من قول وعمل ونعود بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسأل الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا وابوائنا -

00:17:40

اخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد -

00:18:00